

وَقَفَاتٌ مَعَ....

تَوْحِيدُ ابْنِ تَيْمِيَّةَ الْجَسْمِيِّ الْإِسْطُورِيِّ

المحاضرة (٥٠)

المرجع الديني الصرخي الحسني (رحمته الله)

أهم النقاط التي تناولها البحث

- أين أبناء تيمية الدواعش من مجازر الغزاة بحق أهالي حلب؟!!!
- لماذا تغافل أئمة التكفير والتدليس عن أحداث قلعة الحارم؟!!!
- أئمة الدواعش يجرمون بحق أهل الموصل النصاري!!!
- فتك أئمة التكفيريين الخوارج بالأرمن!!!
- منهجية كتاب الطقطةبي الموسوم بالفخري

إعداد

الدكتور حيدر الخزاعي

الدكتور غسان البهادلي

حقوق الطب مع محفوظات

الطبعة الأولى

م ٢٠١٧

بيروت - لبنان

مطبوعات المركز الإعلامي لمكتب المرجع الديني المرعي الحسني

٠٠٩٦٤٧٨٣٠٦٦٥٥٥٠

٠٠٩٦٤٧٧٢٨٦١٦٠٥٣

٠٠٩٦٤٧٨١٧٨٤٩٨١٣

٠٠٣٢٤٦٥٤٤٥٠٢٤



موبايل مدير مكاتب المرجعية :

موبايل المتحدث الرسمي للمرجعية :

موبايل الناطق والمستشار القانوني :

موبايل الناطق الإعلامي في أوروبا :

www.al-hasany.nt www.al-hasany.com

E-mail: publish@al-hasany.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اللعين الرجيم، بسم
الله الرحمن الرحيم، { قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ
لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي
﴿٢٨﴾ } {^(١).

صدق الله العظيم

قال مولانا أمير المؤمنين وسيد الموحدين (عليه الصلاة
والتسليم): بسم الله الرحمن الرحيم، ((مَا وَحَدَهُ مَنْ كَيْفَهُ، وَلَا
حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ مَثَلَهُ، وَلَا إِيَّاهُ عَنَى مَنْ شَبَّهُهُ، وَلَا صَمَدَهُ مَنْ
أَشَارَ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ... لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ، وَلَا تَرْفُدُهُ الْأَدَوَاتُ،
سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ وَالْعَدَمَ وُجُودُهُ وَالْإِبْتِدَاءَ أَرْزَلُهُ... لَا يُشْمَلُ
بِحَدٍّ، وَلَا يُحْسَبُ بَعْدًا، وَإِنَّمَا تَحُدُّ الْأَدَوَاتُ أَنْفُسَهَا، وَتُشِيرُ الْأَلَاتُ

وَقَفَاتٍ مَعَ.. تَوْحِيدِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الْجِسْمِيِّ الْأَسْطُورِيِّ..... (٤)

إِلَى نَظَائِرِهَا... وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالْحَرَكَةُ، وَكَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ وَيَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ أَبْدَاهُ وَيُحْدِثُ فِيهِ مَا هُوَ أَحَدْتُهُ، إِذَا لَتَفَاوَتَتْ ذَاتُهُ، وَلَتَجَزَّأَ كُنْهُهُ، وَلَا مَتْنَعَ مِنَ الْأَزْلِ مَعْنَاهُ، وَلَكَانَ لَهُ وَرَاءَ إِذْ وَجَدَ لَهُ أَمَامَ، وَلَا لَتَمَسَ السَّمَاءَ إِذْ لَزِمَهُ النُّقْصَانُ، وَإِذَا لَقَامَتْ آيَةُ الْمُصْنُوعِ فِيهِ، وَلَتَحَوَّلَ دَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَدْلُولًا عَلَيْهِ... لَمْ يَلِدْ فَيَكُونَنَّ مَوْلُودًا، وَلَمْ يُولَدْ فَيَصِيرَنَّ مَحْدُودًا، جَلَّ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ، وَطَهَّرَ عَنِ مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ... وَلَا يُقَالُ لَهُ حَدٌّ وَلَا نِهَائِيَّةٌ، وَلَا انْقِطَاعٌ وَلَا غَايَةٌ، وَلَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَحْوِيهِ فَتَقِلُّهُ أَوْ تُهْوِيهِ، أَوْ أَنَّ شَيْئًا يَحْمِلُهُ فَيَمِيلُهُ أَوْ يُعَدِّلُهُ... يُجْبِرُ لَا بِلِسَانٍ وَهَوَاتٍ، وَيَسْمَعُ لَا بِخُرُوقٍ وَأَدَوَاتٍ، يَقُولُ وَلَا يَلْفِظُ... يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ كُنْ فَيَكُونُ، لَا بِصَوْتٍ يَقْرَعُ، وَلَا بِبِنْدَاءٍ يُسْمَعُ، وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ وَمِثْلُهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كَائِنًا، وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا، لَكَانَ إِهْلًا ثَانِيًا... لَا يُقَالُ كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، فَتَجْرِي عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمُحْدَثَاتُ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَضْلٌ، وَلَا لَهُ عَلَيْهَِا

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٥)

فَظُلٌّ، فَيَسْتَوِي الصَّانِعُ وَالْمُصْنَعُ، وَيَتَكَافَأُ الْمُبْتَدِعُ وَالْبَدِيعُ^(١)،
سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، خَلِّصْنَا مِنَ
النَّارِ يَا رَبِّ... بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا
سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا
غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا
مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ
لَهُ"، سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنَا مِنَ
النَّارِ يَا رَبِّ...^(٢))).

هذه المحاضرة الخمسون من محاضرات بحث: "وقفات مع... توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري"، الذي يلقيه السيد الصرخي (دام ظله) ضمن سلسلة بحوث تحليل موضوعي في العقائد والتاريخ الإسلامي، وبدأ هذا البحث من تاريخ ١٠ صفر

^(١) الإمام علي (عليه السلام)، نهج البلاغة، ج ٢، ص ١١٩.

^(٢) مقطع من دعاء الجوشن الكبير.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٦)

١٤٣٨هـ، الموافق ١١ - ١١ - ٢٠١٦م، وفي هذه المحاضرة يستمر السيد الصرخي (دام ظله) بالكلام عن الأسطورة الخامسة والثلاثين الموسومة: الفتنة... رأس الكفر... قرن الشيطان!!! وفي هذه الأسطورة عدّة جهات، الجهة الأولى هي: المشرق عند الرازي، والجهة الثانية هي: الشرق الشمال ونجد العراق.. عند الوهابية!!! والجهة الثالثة هي: لم يكن عراق.. كانت تبوك ولم يكن شام!!! والجهة الرابعة هي: نجد في الأدب والتاريخ والأثر، والجهة الخامسة هي: المشرق في العلوم والطبيعة، والجهة السادسة هي: أضع المشرق القرآني والنبوي!!! ووصل البحث إلى الجهة السابعة التي هي: الجهمي والمجسم هل يتفقان؟! وفي هذه الجهة عدة أمور، الأمر الأوّل هو: الملك العادل الأيوبي امتدحه الرازي وأيد ابن تيمية ذلك بل زاد في مدحه، أي أنها اتفقا بالرغم من الاختلاف المذهبي والعقدي بينهما، والأمر الثاني هو: الوزير شيركوه عمّ العادل وصلاح الدين، والأمر الثالث هو: السلطان صلاح الدين الأيوبي، والأمر الرابع هو: الملك العادل أبو بكر بن

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٧)

أيوب (الأيوبي)، والأمر الخامس هو: ابن العلقمي الشيعي وأبناء
العلاقم التيمية، والأمر السادس هو: رَوَزَخُونِيَّاتُ التيمية
ومجالسهم الحسينية، والأمر السابع هو: الطوسي والعلقمي
والخليفة وهولاكو والمؤامرة، وفي هذا الأمر عدة نقاط، النقطة
الأولى هي: الطوسي، والنقطة الثانية هي: ابن العلقمي، والنقطة
الثالثة هي: الخليفة ومماليكه وحاشيته، وقد وصل سباحته (دام
ظله) إلى النقطة الرابعة التي هي: هولاكو وجنكزخان والمغول
والتتار، وفي هذه النقطة عدة موارد، ويستمر سباحته بالحديث عن
المورد الثامن ويدخل في المورد التاسع حسب هذه المحاضرة،
والبحث مستمر إن شاء الله (تعالى).

علمًا بأنّ بحث "وقفات مع... توحيد ابن تيمية الجسمي
الأسطوري" قد بوبه السيد الصرخي (دام ظله) على شكل أساطير
تتكلم عن توحيد ابن تيمية الأسطوري، والأسطورة الأولى
موسومة: الله شابُّ أمردٌ جَعْدٌ قَطَطٌ... صحَّحه تيمية!!!
والأسطورة الثانية موسومة: تجسيم وتقليد وجهل وتشويش!!!

وَقَفَاتٍ مَعَ.. تَوْحِيدِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الْجِسْمِيِّ الْأَسْطُورِيِّ..... (٨)

والثالثة هي: يُرى في المنام وتُدركه الأبصار في الآخرة!!! والرابعة هي: الحرّاني يُجيز السجود ليوُسُف (عليه السلام)!!! والخامسة هي: أغبى الأغبياء... أجهل الجهّال!!! والأسطورة السادسة هي: إمّا التجسيم وإمّا التشبيه!!! والسابعة هي: يرى الله ويخاطبُه، أصل توحيد تيمي!!! والثامنة هي: يرى الله ويخاطبُه، أصل توحيد تيمي!!! التوحيد التيمي أتاكم بالذبح!!! والتاسعة هي دعوة للوثنيّة والشاب الأمرّد!!! والأسطورة العاشرة هي: يرى ربّه في اليقظة!!! والحادية عشرة هي: الرُّؤيا الفِتنة... وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ!!! والثانية عشرة هي: الربّ بين الحقيقة والتأويل المفقود!!! والثالثة عشرة هي: يوسف رأى الكواكب لا غير فافهم يا تيمية!!! والرابعة عشرة هي: قَدْ صَدَّقَ إِبْرَاهِيمَ الرُّؤيا فَهَلْ صَدَّقَ التيمية الرُّؤيا؟!!! والأسطورة الخامسة عشرة هي: لَقَدْ صَدَّقَ اللهُ رَسُوْلَهُ الرُّؤيا فَهَلْ صَدَّقَ الأمرّدُ شَيْخَهُ؟!!! والسادسة عشرة هي: رؤيا الأنبياء وَحْيٌ.. فهل أوحى الشاب القطط لرسوله؟!!! والسابعة عشرة هي: لا ينام قلبه... فهل الأمرّد علمٌ

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٩)

اليقين وعينُ اليقين وحقُّ اليقين؟!!! والثامنة عشرة هي: أسطورة
(١٨): الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ كَفَلَتِي الصُّبْحِ.. فأين ربكم الأمرد؟!!!
والأسطورة التاسعة عشرة هي: أين ربهم أبو النعْلين من تصديق
وتأويل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟!!! والأسطورة
العشرون هي: مَنْ رأى الله في المنام فقد رآه فإنَّ الشيطان لا يتمثل
به ولا بصورته!!! والحادية والعشرون هي: الأمرد يُمهّد للدجال
وعلاج العين العوراء!!! والثانية والعشرون هي: أسطورة (٢٢):
أمُّ المؤمنين: ابن تيمية قَدْ أعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الفِرْيَةَ!!! والثالثة
والعشرون هي: ابن تيمية يكفّر نفسه وأئمتّه كفرًا بواحًا
صُراحًا!!! والرابعة والعشرون هي: رؤية العين بإجماع الأئمة..
وتدليس مارقة التيمية!!! والخامسة والعشرون هي: نوم أو يقظة
أو النوم اليقظة.. والربّ الأمرد؟!!! والأسطورة السادسة
والعشرون هي: ابن تيمية: الإسراء في النوم!!! لا بالروح ولا
بالجسد!!! والسابعة والعشرون هي: الحنبلي يُثبِت.. ومذهب
التيمية ينفي!!! والثامنة والعشرون هي: أين الثرى وأين الثريا..

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الحسبي الأسطوري..... (١٠)

ابن تيمية والفخر الرازي؟!!! والتاسعة والعشرون هي: ابن تيمية
يَسْتَدِلُّ بِـ {أَبْلَغُ مَا يُقَالُ لِإِثْبَاتِ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ}!!! والأسطورة
الثلاثون هي: ابن تيمية يُوَكِّدُ وَيُوَكِّدُ.. وأتباعه يُنكرون!!!
والحادية والثلاثون هي: رأى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ.. صُورَ الرَّبِّ الْأَرْضِيَّةَ
وَالسَّمَاوِيَّةَ!!! والثانية والثلاثون هي: أَبْطَلَ بَاطِلَ مَنْ أَجْهَلَ
جَاهِلًا.. قَالَ: تَدَحُّصُ فِي بَوْلِكَ!!! والثالثة والثلاثون هي: أَهْلُ
التَّنْزِيهِ وَنَفْيِ الْجِسْمِ.. وَأَهْلُ إِثْبَاتِ الْجِسْمِ التَّيْمِيَّةُ!!! داعش:
الأرض مسطحة ثابتة.. الشمس تدور حولها!!! والأسطورة
الخامسة والثلاثون هي: الفتنه.. رأس الكفر.. قرن الشيطان?!!!
وهي تبدأ من المحاضرة الثامنة عشرة ولا زالت لحين صدور هذه
المحاضرة الخمسون.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسسي الأسطوري..... (١١)

[أين أبناء تيمية الدواعش من مجازر الغزاة بحق أهالي حلب؟]

١٩- وقال ابن العبري / (٢٧٩): {وفي سنة ثمان وخمسين

وستائة (٦٥٨هـ):

أ- دخل هولاءكو ايلخان الشام ومعه من العساكر أربعمئة ألف، ونزل بنفسه على حرّان، وتسلمها بالأمان، وكذلك الرّها، ولم يدن لأحد فيها سوء، وأما أهل سروج، فإتّهم أهملوا أمر المغول، فقتلوا عن أقصاهم.

ب - وتقدّم هولاءكو، فنصب جسراً على الفرات قريباً من مدينة ملطية، وآخر عند قلعة الروم، وآخر عند قرقيسياء، وعبرت العساكر جملتها، وقتلوا عند منبج مقتلة عظيمة، ثم تفرقت العساكر على القلاع والمدن.

ج - ونفر قليل من العسكر طلب حلب، فخرج إليهم الملك المعظم ابن صلاح الدين الكبير، فالتقاهم وانكسر قدام المغول، ودخل المدينة منهزماً، وطرف منهم وصل إلى المعرة

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (١٢)

وخرَّبوها، وتسلموا حماة بالأمان وحمص أيضاً، فلما بلغ ذلك الملك الناصر، أخذ أولاده ونساءه وجميع ما يعز عليه وتوجه منهزماً إلى بريّة الكرك والشوبك، وعند ما وصلت المغول إلى دمشق، خرج أعيانها إليهم وسلموها لهم بالأمان، ولم يلحق بأحد منهم أذى.

د - وأما هولوكو، فإنه بنفسه نزل على حلب، وبنى عليها سيباً، ونصب المنجنيقات، واستضعف في سورها موضعاً عند باب العراق، وأكثر القتال والزحف عليه، وفي أيام قلائل ملكوها ودخلوها يوم الأحد الثالث والعشرين من كانون الثاني من هذه السنة، وقتل فيها أكثر من الذي قتل ببغداد، وبعد ذلك أخذوا القلعة في أسرع ما يكون وقتاً^(١).

[هنا أيضاً ينكشف كذب ابن تيمية ومنهجه السقيم الكاذب في الدفاع عن السنة والاهتمام لأموارهم، فأين هم إذن من

^(١) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ج ١، ص ٢٧٩.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الحسبي الأسطوري..... (١٣)

الجريمة الكبرى والإبادة الجماعية العظمى التي وقعت على حلب
وأهلها التي تنتمي إلى الدولة الصلاحية القدسية كما يزعم ابن
تيمية؟! فأين هو من هذه الجرائم الكبرى التي فاقت على ما وقع
على بغداد وأهلها، فما وقع على دولتهم القدسية في حلب لم
يتحدث عنه بعشر معشار ما تحدث عن بغداد وما وقع فيها؟!
وهل أهل حلب كما غيرهم لا قيمة لهم عند منهج ابن تيمية ما دام
ذكرهم لا يؤجج الطائفية ولا يؤسس للتكفير والإرهاب بخلاف
بغداد وربط أكذوبة ابن العلقمي الشيعي بأحداثها؟! وهل
سلفية خليفة بغداد المزعومة وفقهه بلاطه التكفيري ابن الجوزي
هو السبب في اهتمام أبناء تيمية بما حصل ببغداد من دون ما وقع
على حلب وأهلها؟!]

وقَفَات مع .. تُوْحيد ابن تَيْمِيَّة الجِسْمِي الأَسْطُوري..... (١٤)

[لماذا تغافل أئمة التكفير والتدليس عن أحداث قلعة الحارم؟ (١)]

٢٠- وقال ابن العبري / (٢٧٩): {وفي سنة ثمانى وخمسين وستائة (٦٥٨هـ):

أ- ثم أن هولاكو رحل عنها (عن حلب)، وأحاط بقلعة الحارم، واختار أن يسلموها إليه، ويؤمّنهم على أنفسهم.

ب - فلم يطمئنوا إلى قوله، وإنما طلبوا منه رجلاً مسلماً يحلف لهم ويكون صاحب شريعة يطمأن إليه حيث يحلف لهم بالطلاق والمصحف أن لا يدنو لأحد منهم سوء، وينزلوا ويسلموا إليهم القلعة.

ج - فسألهم هولاكو: من تريدون أن يحلف لكم، قالوا: فخر الدين الوالى بقلعة حلب فإنه رجل صادق مؤمن خير، فتقدم هولاكو إليه، فدخل إليهم وحلف لهم على جميع ما يريدون.

د - فحيثئذ فتحوا الأبواب، ونزل الناس خلائق كثيرة، وتسلم المغول القلعة، ثم أن هولاكو تقدم بقتل فخر الدين الوالى

وقَفَّات مع.. تُوْحيد ابن تَيْمِيَّة الجِسْمِي الأَسْطُوري..... (١٥)

أولاً، ثم بقتل جميع مَنْ كان في القلعة مِنَ الصغار والكبار الرجال منهم والنساء حتى الطفل الصغير في المهد.

[أين ابن العلقمي مِنْ هذه الأحداث يا أبناء تيمية يا مارقة؟! وهل فخر الدين والي قلعة حلب ابن علقمي حلبي جديد؟! وما فرقه عن ابن العلقمي البغدادي، فكلاهما حاول كَفَّ أذى وخطر هولاءكو عن المسلمين، لكن كان الغدر والقتل والقبح والإفساد مِنْ هولاءكو؟!]

هـ - ورحل هولاءكو مِنْ هناك عائداً إلى البلاد الشرقيَّة، ورتَّب في الشام أميرًا كبيرًا يسمَّى كتبوغا ومعه عشرة آلاف فارس مِنَ العسكرة، ولَمَّا وصل إلى تَلِّ باشِر، وصلت العساكر التي حاصرت مِيَّافارقين ومعهم الأشرف صاحبها، وأنَّهم أخذوها وقتلوا كَلَّ مَنْ فيها، ولم يتخلف فيها إلا أنفار قليلة، لأنَّهم هلكوا جَوْعًا وماتوا، وقُتِل الأشرف صاحبها، ثم أَنَّهُ ولى عليها رجلًا أميرًا مِنْ أمراء الأشرف يسمَّى عبد الله.

وَقَفَاتٍ مَعَ.. تَوْحِيدِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الْجِسْمِيِّ الْأَسْطُورِيِّ..... (١٦)

و- ولما وصل هولاءكو قريب ماردين، سيّر يطلب صاحب ماردين إليه، فأبى ولم ينزل إليه، بل سيّر ولده مظفر الدين لأنه كان في خدمة هولاءكو هو والملك الصالح ابن السلطان بدر الدين لما كان بالشام، قال له هولاءكو: تصعد إلى أبيك وتقول له ينزل إلينا ولا يعصي، وإن عصى، لم يصب خيراً، ولما صعد إلى أبيه وخاطبه، لم يقنع بأنه لم يسمع مشورته، بل قيده وحبسه عنده، فعند ذلك أحاطت المغول بماردين، وابتدأوا بالقتال، ولولا أن وقع فيها الوباء والموت ومات السلطان وأكثر أهلها، لما أخذوها لافي سنتين ولا في ثلاثة، ولما مات السلطان، نزل ابنه الملك المظفر وسلم إليهم القلعة والخزائن والأموال، وتحقق عند ملك الأرض هولاءكو ما جرى عليه من أبيه، فلأجل ذلك أكرمه وأحسن إليه وملكه موضع أبيه { }^(١).

(١) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ج ١، ص ٢٧٩.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (١٧)

[التفت: لم نسمع من ابن تيمية ورفاقه المدلسة عن ابن العلقمي مظفر الدين الهلالي، الذي قدم المشورة والنصيحة لأبيه كما قدم ابن العلقمي النصيحة للخليفة، فلم يسمع صاحب ماردين النصيحة كما لم يسمع الخليفة النصيحة، وأن هولاكو كافأ مظفر الدين على موقفه فجعله ملكاً على ماردين وكذلك أكرم هولاكو ابن العلقمي فأبقاه على الوزارة، فما هو الفرق بين الحالتين؟! نعم المدلس الأعور الدجال يضع الفرق كما يشاء!!!]

[أين المارقة من المنهج الرسالي الفلسفي في تقبل العلماء؟]

٢١- وقال ابن العبري / (٢٨٠):

أ- وكتبوا كبر عسكر المغول، الذي نزل بالشام، لم يزل يستفحص عن أخبار الملك الناصر المنهزم في البراري، حتى عرف موضعه، وسير عليه بعض العسكر، فلزمه وسيره إلى هولاكو، ولما مثل بين يديه، فرح به ووعدته بكل خير وجميل وإنه يعيده إلى ملكه وهو يومئذ نازل بجبال الطاق.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الحسبي الأسطوري..... (١٨)

ب - فبينما هم في ذلك، وصل خبر إن قوتوز التركماني، الذي تولى مصر، لما بلغه أن هولاءكو رجَعَ إلى المشرق، وكتبواغا بعشرة آلاف فارس في الشام، استضعفه، وجمع عسكراً كثيراً، وخرج التقى به، وكسره، وقتله، واستأسر أولاده، وكان ذلك في السابع والعشرين من رمضان من سنة ثمان وخمسين وستمائة (٦٥٨هـ).

ج - فغضب هولاءكو لذلك، وتقدم بقتل الملك الناصر وقتل أخيه الملك الظاهر وجميع من معهم، ولم يخلص منهم غير محيي الدين المغربي بسبب أنه كان يقول: إنني رجل أعرف بعلم السماء والكواكب والتنجيم، ولي كلام أقوله لملك الأرض.

د - قال محيي الدين المذكور لما اجتمعنا به في مدينة مراغة: إنني لما قلت لهم هذا الكلام، أخذوني وأحضروني بين يدي هولاءكو، فتقدم أن يسلموني إلى خواجا نصير الدين.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (١٩)

[أقول: لا يوجد إرهاب ولا تكفير ولا إقصاء الآخرين واجتثاث أفكارهم وأرواحهم، لقد تقبله الطوسي كما تقبل غيره من المسلمين سيرًا على منهج رسالي عقلي فلسفي أخلاقي ينتهجه الخواجة الطوسي، فأين هذا من أئمة النفاق والتدليس أبناء تيمية الذين شغلهم الشاغل النفاق والوشاية والإيقاع بالناس عند السلاطين والمتسلطين وكما وصفهم ابن الأثير؟!]

هـ - وحكى لنا صورة ما جرى للملك الناصر قال (محي الدين): كنت في خدمته يوم الأربعاء عشرين شوال وهو يسألني عن مولده إذ وصل أمير من المغول ومعه نحو خمسين فارسًا، فخرج الملك الناصر من الخيمة والتقاه وعرض (الناصر) عليه النزول، فامتنع (المغولي) قائلاً: إن هولاكو سيّرني ويقول: هذا اليوم لنا فرحة وقد عملنا دعوة وحضّر الأمراء كلهم، فتحضّر أنت وأخوك وأولادك للأمر الذي لك عندنا، فجمع الملك الناصر جماعته مقاربة عشرين نفرًا وركبوا وساروا صُحبة ذلك الأمير.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسيمي الأسطوري..... (٢٠)

وبعد ساعة وصل أيضاً عشرون فارساً آخر وقالوا: يحضر الجماعة كلهم ولا يبقى في الخيم غير الفراسين والماليك الصغار والطباخين والغلمان، وباقي الجماعة الخيالة والكتّاب يحضرون في الدعوة، فأخذونا إلى مواضع أودية عميقة بين حجارة عالية، ونزلنا عن الخيل، فاحتاط كل واحد منهم بواحد منا وكَتَّفونا، فلما عاينْتُ ذلك، بقيت أقول بصوت عالٍ: إنني رجل منجم وأعرفُ بحركات الكواكب ومعني كلام أقوله في خدمة السلطان ملك الأرض!!! فأخذوني وأقعدوني وراءهم مع جملة أتباعهم.

وشرَعوا بقتل الجماعة، ولم يخلص منهم غير ولدي الملك الناصر، فاستأسروهما، ثم ركبوا وعادوا إلى البيوت التي للملك الناصر ونهبوها وقتلوا باقي الجماعة التي تخلّفت هناك، ثم عَرَضوا الأمر على هولاءكو، وأنا صرت في خدمة خواجا نصير الدين في الرصد بمراغة، وابنا الملك الناصر في خدمته { }^(١).

(١) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ج ١، ص ٢٨٠.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسيمي الأسطوري..... (٢١)

[التفت: لا يوجد خبث وحقد وبهيمية عند الحاجة الطوسي، فتقبل أمراء وعلماء الدولة الأيوبية تقبلاً إسلامياً أخلاقياً إنسانياً، بخلاف ونقيض ما يفعله ابن تيمية وأتباعه الدواعش المارقة!!!]

[أئمة الداعش يجرمون بحق أهل الموصل النصارى!!]

٢٢- وقال ابن العبري / (٢٨١): [جلوس قوبلاي قان على كرسي المملكة]:

أ- فمن هذا التاريخ (٦٥٨هـ) بعض ملوك الخطأ تمرّد وعصى على المغول، وأوجب ذلك أن مونككا قان بنفسه تهيّر للملتقى هذا المتمرد، وأول الملتقى اتفق أن أصابته نشابة ومات، فأخذ أخوه قوبلاي العساكر وخرج من بلاد الخطأ، ثم وصل إلى خان باليق وأقام هناك، واتفق عظماءه والأكثر من المغول أن يكون هو موضع أخيه قان، وقوي أمر قوبلاي قان، وظهر منه العدل الحسن والدراية والتدبير والكفاية، وأنه كان يحبّ الحكماء

وَقَفَاتٍ مَعَ.. تَوْحِيدِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الْجِسْمِيِّ الْأَسْطُورِيِّ..... (٢٢)

والعلماء والمتدينين من سائر المذاهب والأمم، وقيل عنه: إنه كان قليل المباشرة للنساء، بل باعتدال ومتوسط التدبير بالشهوات والشراب واللذات واللهو، ولم يتناول من اللحوم إلا أطفها بخلاف باقي الطوائف من المغول.

ب - وأما قوتوز التركماني صاحب مصر، فبعد ما كسر كتبوغا، وتمكن من الشام، أقام الشحاني والنواب في حلب ودمشق وسائر بلاد الشام، وعاد إلى ديار مصر بحيث أن هناك يجمع العساكر ويشتد ويقوى على ملتقى المغول، ولما وصل قريباً من غزّة نهض عليه ببرز [بيبرس] المعروف بالبندقار الصغير وهو مملوك البندقار الكبير، [وهذا مملوك للأيوبي، والأيوبي مملوك للزنكي، والزنكي مملوك للسلاجوقي التركي]، وقتله وأخذ جماعة ودخل إلى مصر وتسلمها، وتمكن وقوي، ولقبوه ركن الدين الملك الظاهر، واشتد بأسه، وتسلب على جميع المدن والقلاع التي على ساحل البحر للإفرنج.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسيمي الأسطوري..... (٢٣)

[التفت: قوتوز التركماني قاتل الغزاة المغول وانتصر عليهم
وكسرهم وحرر الشام منهم ورجع إلى مصر لتجهيز العساكر
لملاقاة جيوش التتار القادمة من الشرق، فهذا السلطان، المجاهد،
الخليفة، الإمام، وفي حال الجهاد والإنذار الأقصى والخطر الأعظم
على الإسلام والمسلمين، قد تعرّض لمحاولة اغتيال على يد
بيبرس!!! وفجأة ذهب دمه هباءً منثورًا، وصار مباح الدم، ولا
دية ولا قصاص ولا حدّ على قتله، وصار فجأة بيبرس هو
السلطان الخليفة الإمام مفترض الطاعة ولي أمر المسلمين!!! من
مهازل منهج ابن تيمية الخرافي الأسطوري المارق!!!]

ج- وفي سنة تسع وخمسين وستمائة (٦٥٩هـ) عاد دحل
المغول إلى الشام، وفي رأس العسكر أمير يسمّى كوكالكي،
ودخلوا إلى قريب حمص، ونهبوا وسبوا وقتلوا خلقًا كثيرًا وعادوا
إلى حلب، وكان قد انهزم جميع أهل القرايا إلى حلب، فتقدم
كوكالكي (المغولي) أن يخرج أهل القرايا والمدن إلى ظاهر البلد
وينعزل أهل كل مدينة وقرية بمعزل، بحيث يعدّونهم ويسرون

وَقَفَاتٍ مَعَ.. تَوْحِيدِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الْجِسْمِيِّ الْأَسْطُورِيِّ..... (٢٤)

كُلِّ قَوْمٍ إِلَى مَكَانِهِمْ وَوَطَنِهِمْ، وَتَسَلَّمَهُمُ الْمَغُولُ كَأَتْمِهِمْ يَسِيرًا وَنَهْمًا إِلَى ضِيَاعِهِمْ، وَعِنْدَمَا يَبْعُدُونَ يَقُولُونَ: أَتَمَّ لَوْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَعَنَا صَافِيَةً لَمَا انْهَزَمْتُمْ مِنْ قَدَامِنَا، فَقَتَلُوهُمْ عَنْ أَقْصَاهُمْ، وَلَمْ يَفْلُتْ مِنْهُمْ غَيْرُ أَهْلِ حَلَبٍ، بِحَيْثُ أَتْمَهُمْ لَمْ يَنْتَقِلُوا عَنْ حَلَبٍ، وَعَادَ الْمَغُولُ خَرَجُوا مِنَ الشَّامِ، ثُمَّ عَادَ الْمَصْرِيُّونَ تَمَلَّكُوا الشَّامَ.

د - وَفِيهَا (٦٥٩هـ) هَرَبَ عِلَاءُ الدِّينِ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ لَوْلَا صَاحِبُ سِنْجَارٍ إِلَى مِصْرَ، وَلَمَّا أَقَامَ هُنَاكَ مَدَّةَ سَيْرَةٍ، كَتَبَ إِلَى أَخِيهِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ يَعْرِفُهُ قُوَّةَ الْبَنْدُقْدَارِ وَعِظَمَتَهُ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِتَرْكِ الْمَوْصِلِ وَقَصْدِهِ خِدْمَةَ الْبَنْدُقْدَارِ، بِحَيْثُ أَنَّهُ إِذَا اسْتَوْلَى الْبَنْدُقْدَارُ عَلَى قَهْرِ الْمَغُولِ وَأَخَذَ الْبِلَادَ مِنْهُمْ، يَكُونُ لَهُ (لِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ) الْيَدُ الْبَيْضَاءُ عِنْدَهُ (عِنْدَ الْبَنْدُقْدَارِ)، وَيَمْلِكُهُ مَعَ الْمَوْصِلِ بِلَادًا أُخْرَى مِنَ الْمَشْرِقِ.

هـ - وَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى الْمَلِكِ الصَّالِحِ وَوَقَفَ عَلَيْهِ، وَضَعَهُ تَحْتَ طَرَاخَتِهِ، وَكَانَ عِنْدَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ الْأَمْرَاءِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبَاعِشِيْقِيِّ مِنْ جَمَلَةِ أَمْرَاءِ أَبِيهِ (لَوْلَا)

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسيمي الأسطوري..... (٢٥)

النواب ببلد نينوى، فغافله وأخذ الكتاب من تحت الطراحة،
وخرج من عنده، ولم يلبث حتى وصل إلى قريته باعشيقا.

و - بعد ذلك مدّ (صاحب الموصل) يده ليأخذ الكتاب،
فلم يجده، فوقع عنده أنّ شمس الدين بن يونس قد أخذ الكتاب،
وصار عنده القلق العظيم لأجل ذلك، وسيرّ القُصّاد في الحال في
طلبه، وقد عزّم على قتله.

ز - وعند ما وصل المماليك إليه (إلى شمس الدين)،
اشغلهم بالأكل والشرب وقال لهم: إنّ هذه الليلة كلوا واشربوا،
وعند الصباح نركب إلى خدمة السلطان، وأوصى (شمس الدين)
غلمانه، فأكثروا عليهم الشراب وأسكروهم وناموا، [هنيئاً لابن
تيمية هؤلاء الملوك والسلاطين ولاة الأمور الأئمة، وحشره الله
معهم في الآخرة!!!]

ح - فأخذ شمس الدين بن يونس أولاده وما يعزّ عليه
وركب من أوّل الليل وتوجّه يقصد أربل، وكان له مشورة مع

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٢٦)

الرؤساء النصارى بناحية برطلي، فعبر عليهم، وعرفهم أن الملك الصالح (صاحب الموصل) قد عزم على قتل جميع أكابر النصارى ببلد نينوى، وأنه بعد ذلك يتوجه إلى الشام، وكان قد حصل لهم الشعور بذلك من قبل، فصدقوه، وتهيروا هم وما يعز عليهم من أولادهم، وشاع الخبر في جميع النصارى ببلد نينوى، فكل من أمكنه العبور إلى أربل سارع بالعبور، فعبر أكثر أهل البلد من النصارى، وكان ذلك ليلة يوم الخميس.

ط - أما المماليك الذين كانوا قد وصلوا إلى شمس الدين بن يونس، فلما أصبحوا وصحوا من سُكرهم، فلم يجدوه، فظنوا أنه قد سبقهم بالدخول إلى الموصل إلى الملك الصالح، [هؤلاء هم المماليك جند الملك، السلطان، الخليفة، الإمام، ويده المقدسة التي يضرب بها أعداءه وينفذ حكم الله في الأرض، قال: {وأوصى (شمس الدين) غلمانة، فأكثروا عليهم الشراب وأسكروهم وناموا... فلما أصبحوا وصحوا من سُكرهم}!!!

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٢٧)

ي - ولما دخلوا وعرفوا الملك الصالح بما جرى، وقع في الجزع والخوف وقال: لا نأمن أن ابن يونس يمشي يعرف بالقضية المغول ويحب علينا العساكر ويحيء، فتهدر هو وجماعة من الأمراء والأولاد، وأخذوا ما يقدرون عليه مما يمكنهم حمله، وخرج من المدينة يوم الجمعة ثاني يوم عبور ابن يونس والنصارى إلى أربل، صلى الجمعة وخرج متوجهاً إلى الشام، [سنرى كيف يقرن صلاته ويعقبها بمبررات وحسنات كي تكون مقبولة تشق الحجب!!!]

ك - وبطلت عزمته أنه يخرج هو والعسكر إلى بلد نينوى ويلزم أكابر النصارى ويأخذ أموالهم ويقتلهم ثم يمشي إلى الشام.

[التفت: منهج الدواعش نفسه في هذا العصر، فالخيانة والغدر والسلب والنهب والقتل، فقبل قليل كانوا من رعيته ومن أهل الذمة عنده ومن مواطني البلد، وفجأة صاروا مهدوري الدم ومباحي العرض والمال!!! فما هذا التوحش والبهيمية المتسافلة؟! وهل كان الفعل مقتصرًا على السلطان والماليك قاداته وجنده أو

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الحسبي الأسطوري..... (٢٨)

هو منهج عام قد تصدّى أبناء تيمية لتشريعته وتربية الناس الجهال عليه؟! والجواب يذكره ابن العبري بعد بضعة أسطر حيث قال: [

ل - وثار أهل الموصل على النصارى من الأعوام ونهبوهم وقتلوا كل من وقع بأيديهم وسلم من دخل في دين الإسلام...

وأما أكراد الجبال، فكان قد قرّر معهم الملك الصالح أن يتهيّروا ويجمعوا جمعهم وينزلوا إلى نينوى، ويوم السبت ثاني الجمعة التي خرج الملك الصالح من المدينة، نزلوا إلى بلد نينوى ونهبوا النصارى المتخلفين وسبوا وقتلوا.

م - وبينما هم كذلك، وذلك في أيام يسيرة من أيار تلك السنة، وقع الخبر أن عسكر المغول قد أقبل من صوب الجزيرة، فخرج الأمير علم الدين سنجر وجماعته من الموصل واجتمع إليه أمراء الأكراد، فلما صادف العسكر، قاتلوهم وقتلوه، وكان في رأس العسكر تورين شحنة الموصل، فأحاطوا بعلم الدين سنجر وجميع من معه، وقتلوه عن أقصاهم، ولم يفلت منهم إلا الطويل

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٢٩)

العمر، وبعد ذلك بقي أمر بلد الموصل والموصل مدّة مديدة في
حيرة (حيرة).

ن - وعند أواخر الصيف تواترت الأخبار بوصول عساكر
المغول، وقريب من كانون الأوّل وصل العسكر وأحاط بالموصل،
وفي رأس العسكر أمير كبير اسمه سمدغو محبّ للنصارى، وبينما
هم قد نزلوا على الموصل، وصل الخبر برجوع الملك الصالح من
الشام، ولما سمع المغول ذلك، تأخروا عن المدينة إلى حين ما دخل
إليها، ثم عاد المغول، أحاطوا بها، وبنوا السبيا حولها في ليلة
واحدة، وابتدأوا بالقتال من داخل ومن خارج، وكان ذلك من
كانون الأوّل إلى الربيع، وقتل القوت على أهل المدينة، وسيّر الأمير
سمدغو يخدم الملك الصالح ويعده بالمواعيد الحسنة، وكان في
وسط هذه المدّة المذكورة وصل عسكر من الشام ومقدمهم أمير
اسمه برلوا نجدة للملك الصالح الذي وعدّ به، فسارع المغول
والتقوه عند سنجار وأحاطوا بهم، وقتلوهم جميعهم وكسبوا ما
معهم من الخليل والسلاح وغير ذلك.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٣٠)

س - بعد ذلك لما صار الأمير سمدغو يخاطب الملك الصالح ويطايبه، انخدع وفتح أبواب المدينة وخرج إليهم بالمطربين والأغاني والمآخرة بين يديه.

[ملك صالح خليفة وإمام المسلمين يصلي الجمعة، وفي الوقت نفسه يستقبل قادة المغول الغزاة بالمطربين والغناء ومجلس الريبة ومجمع أهل الفسق والفساد وبيت الخمارين، وبيت الدعارة والتي تقوم به وتقود إليه!!! وبارك لأبناء تيمية وشيخهم هذا الخليفة الإمام الملك الصالح جدًا جدًا!!!]

ع - وحينما مثل (الملك الصالح) بين يدي سمدغو، احتاط المغول به، ودخل العسكر الموصل، وسبوا ونهبوا وقتلوا مدة ثمانية أيام، وقتل فيها عالم لا يحصي عددهم إلا الله تعالى، وبعد ذلك قرّر الأمير سمدغو في الموصل حاكمًا الأمير شمس الدين بن يونس ورحل عنها، [جرائم توازي ما حصل في بغداد، فلماذا يغفل عنها ابن تيمية ومنهجه الطائفي المارق؟! ولماذا لم يفتّر على ابن العلقمي وهو في قبره ويحمّله ما حصل في الموصل؟! أو لماذا لم

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسيمي الأسطوري..... (٣١)

يخترع ابن علقمي جديد فيحمّله ما جرى في الموصل؟! ولماذا
انقطع لسانه وبلع لسانه عن ابن العلقمي الموصللي الأمير شمس
الدين؟! [!!]

ف - وكان قد قتل ولد الملك الصالح علاء الملك، صبي
حدث أسقوه خمراً كثيراً، ثم شدّوه وقطعوه وترّين في المدينة عند
القلعة، وصحبوا الملك الصالح إلى هولاءكو، وقُتل هناك} (١).

[سؤال للدواعش أبناء تيمية: هل الخمر الكثير الذي شربه
ابن الملك الصالح هو من الخمور التي قدّمها الملك الصالح للقادة
المغول مع المطربين والأغاني وبائعات الهوى الفاسقات؟! الله
يسوّد وجوهكم دنيا وآخره!!!]

(١) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ج ١، ص ٢٨١.

[فتك أئمة التكفيريين الخوارج بالأرمن !!!]

٢٣- وقال ابن العبري / (٢٨٥):

أ- وفي سنة أربع وستين وستمائة (٦٦٤هـ)، توفي هولوكو، وكان حكيماً حليماً ذا فهم ومعرفة يحبّ الحكماء والعلماء، وبعده بقليل اندرجت طقز خاتون زوجته، وكانت أيضاً عظيمة في رأيها وخبرتها.

ب - [أباقا ايلخان]: بعد ذلك اجتمعت الأولاد والأمراء والخواتين واتفقوا على أن أباقا ابن هولوكو يقعد على كرسي المملكة، لأنّ عنده العقل والكفاية والعلم والدراية، ولما جلس وتمكّن، كان سعيداً منصوراً في جميع حركاته وسكناته، محبوباً من جميع الخلق، وكان قد سيّر هولوكو طلب ابنة ملك القسطنطينية خطبها لنفسه، فلمّا أخذها الرسل وخرجوا بها ووصلوا إلى القيسارية، بلغهم الخبر بموت هولوكو، ولم تتمكن من الرجوع إلى بلادها، فوصلت إليه (إلى أباقا)، ودخل عليها.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٣٣)

ج - وفيها (٦٦٤هـ) سير البندقدار (بيبرس) صاحب مصر إلى حاتم ملك الأرمن، بحيث يدخل في طاعته، ويحمل الجزية، ويمكن الناس من مشتري الخيل والبغال والحنطة والشعير والحديد من بلده، وهم أيضًا يخرجون إلى الشام ويتاجرون ويبيعون ويشترون، ومملك الأرمن خوفًا من المغول لم يجب إلى ذلك، فلم يتأخر البندقدار عن إنفاذ العسكر والركب إلى بلد الأرمن.

هـ - وهجم المصريون على بلد الأرمن، ولما التقوهم عند موضع يقال له حجر سروند، انكسرت الأرمن، واستؤسر ولد الملك حاتم، وقُتل ولده توروس، وانهزم الأمراء والعسكر، ونهبوا وأخربوا بيعة سيس الكبيرة، وكان الخراب العظيم في سيس وإياس، وأقاموا (المصريون) هناك مدة عشرين يومًا ينهبون ويحرقون ويسبون.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٣٤)

و - وفي هذه السنة (٦٦٩هـ) حاصر البندقدار (بيبرس) مدينة انطاكية، وأخذها وقتل فيها وسبى وأحرق كنائسها المشهورة في العالم.

ز - وفي سنة خمس وسبعين وستمائة (٦٧٥هـ)، نزل أباقا إلى بغداد ليشتي بها، وصار غلاء عظيم ومجاعة وعزت الأسعار.

ح - وفي هذا التاريخ (٦٧٥هـ) توفي خواجه نصير الدين الطوسي الفيلسوف صاحب الرصد بمدينة مراغة حكيم عظيم الشأن في جميع فنون الحكمة، واجتمع إليه في الرصد جماعة من الفضلاء المهندسين، وكان تحت حكمه جميع الأوقاف في جميع البلاد التي تحت حكم المغول، وله تصانيف كثيرة من منطقيات وطبيعيات والإلهيات وأوقليدس ومجسطي، وله كتاب أخلاق فارسي في غاية ما يكون من الحسن، جمع فيه جميع نصوص أفلاطون وأرسطو في الحكمة العملية، وكان يقوي آراء المتقدمين،

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٣٥)

ويجّل شكوك المتأخرين والمؤاخذات التي قد أوردوا في مصنفاتهم} {^(١).

[المارقة يقرون بإمامة سلاطينهم المتأمرين مع الغزاة!!!]

٢٤- وقال ابن العبري / (٢٨٨):

أ- في سنة تسع وسبعين وستائة (٦٧٩هـ)، لما قام الالفي ليمتلك على الديار المصرية والشام، لم يوافق في ذلك سنقر الأشقر، ولما تمكّن الالفي وقوي جانبه، هرب منه سنقر الأشقر ووصل إلى الرحبة، واتفق هو وأمير بدوي اسمه عيسى بن مهنا، وسيراً رسولاً إلى أباقا ايلخان يستدعيانه ليركب إلى الشام ويسلماً إليه البلاد الشامية والديار المصرية، ولما وصلت عساكر المغول إلى الشام، خاف سنقر الأشقر منهم على نفسه، ولم يلتق بهم، بل هرب وتحصّن في قلعة صهيون، فوصل المغول إلى حلب، وأي موضع صادفوه خرّبوه.

(١) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ج ١، ص ٢٨٥.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٣٦)

[سنقر الأشقر ملك دمشق سنة (٦٧٨هـ)، فصار فيها السلطان الخليفة الإمام، لُقّب بالملك الكامل، وهذا الإمام المفترض الطاعة ولي أمر المسلمين وأمير المؤمنين يتآمر مع المغول ضدّ المسلمين وبلاد الإسلام، ومع كلّ ذلك، فإنّ ابن تيمية لا يعدّه من أبناء العِلاقم، بل يبقى إماماً شرعياً قدسياً!!!]

ب - في سنة إحدى وثمانين وستمائة (٦٨١هـ): أمّا أباقا ايلخان، فإنّه توجه نحو بغداد ومنها إلى همذان، وفي يوم (الأحد) عيد النصارى الكبير لتلك السنة (٦٨١هـ) دخل إلى البيعة في تلك المدينة وعيّد مع النصارى، ويوم الاثنين ثاني العيد عمل له شخص فارسي اسمه بهنام دعوة عظيمة في داره، وليلة الثلاثاء تغير مزاجه، وصار يرى خيالات في الهواء، ويوم الأربعاء، وهو أول يوم من نيسان لتلك السنة وهو العشرون في ذي القعدة، انتقل من هذا العالم.

[التفت: هل انتهج هنا ابن العبري المؤرّخ النصراني منهج ابن تيمية ومقلّده في التدليس واختراع شائعة لتعليق ما يريد

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٣٧)

تعليقه عليها لتحقيق غرض معين، ولدفع تهمة غدر النصارى بأباقا بن هولاءكو وهولاءكو الذي أكرمهم ورفع من شأنهم؟! فإن ابن العبري اخترع لنا قصة وسالفة الشخص الفارسي بهنام للإيحاء بأن تدهور حال أباقا ايلخان وموته كان بسبب ما تناوله في وليمة بهنام الفارسي؟! لكن ابن العبري قد خالف أبناء تيمية في أنه لم يذكر عناوين مثل مجوسي، سبئي، صفوي، رافضي، ابن علقمي!!!]

ج - [السلطان أحمد]: ولما توفي أباقا ايلخان، اجتمع الأولاد والأمراء، وحصل الاتفاق بينهم أن أحمد بن هولاءكو من قوتاي خاتون يصلح للتدبير والمملكة، وإنه مستحق لهذا الملك، وهو أولى به، والطريق له بعد أباقا، ولما جلس على كرسي المملكة يوم الأحد الحادي والعشرين من حزيران لتلك السنة سنة إحدى وثمانين وستمائة، وعنده الكفاية والدراية والكرم، أخرج من الخزائن والأموال شيئاً كثيراً، وقسم على الأولاد والأمراء والعساكر، وأظهر الإحسان والشفقة إلى جميع المغول وإلى الأمم

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٣٨)

الباقية، وخصوصًا إلى أكابر النصارى، وأرسل الرسل إلى سلطان مصر بسبب الصلح [سلطان مصر سيف الدين أبي مظفر قلاوون]، وكتب إليه رسالة، هذه نسختها:

بقوة الله تعالى بإقبال قان فرمان أحمد، أمّا بعد، فإنّ الله تعالى بسابق عنايته وبنور هدايته قد كان أرشدنا في عنفوان الصبا وريعان الحداثة إلى الإقرار بربوبيّته والاعتراف بوحدانيّته، والشهادة لمحمد عليه [وعلى آله] أفضل الصلاة والسلام بصدق نبوّته، وحسن الاعتقاد في أوليائه الصالحين من عباده في بريّته، فمّن يرد الله أن يهديه، يشرح صدره للإسلام.

فلم نزل نميل إلى إعلاء كلمة الدين وإصلاح أمور الإسلام والمسلمين إلى أن أفضى بعد أبينا (هولاكو) الجيّد وأخينا الكبير نوبة الملك إلينا، فأفاض علينا من جلايب الطافه ولطائفه...} (١).

(١) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ج ١، ص ٢٨٨.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسسي الأسطوري..... (٣٩)

[السلطان أحمد بن هولاکو دخل الإسلام منذ صباه، فيكون ذلك في عهد والده هولاکو المتوفي (٦٦٤هـ)، حيث استلم أحمد الحكم بعد وفاة أخيه (٦٨١هـ)، وعند استلامه الحكم كان عنده أولاد كبار بحيث قسّم على أولاده كما قسّم على الأمراء والعساكر، وهذا يمكن أن يشير إلى الانفتاح الفكري والنفسي عند هولاکو، بحيث رضي بدخول ابنه الصبي الإسلام من دون نهيه أو الاعتراض عليه، وهذا التوجّه لهولاکو إنّ ثبت، فإنّه يصلح لتنفيذ الكثير من الأطروحات والمزاعم التي تبنتي على التطرّف والتعصّب الفكري العقدي عند هولاکو وقادته المغول، كما تفنّد كلّ افتراءات ابن تيمية ومنهجه المدّلس، فيترجّح أنّ هولاکو تعامل مع الخليفة كحاكم أبله غبي جاهل سفيه ماجن لا يملك من أمره شيئاً، وأنّ السلطة والتسلّط بيد مماليكه الفسّاق الفاسدين السراق دويدار والشرابي، وقد وجد هولاکو الأرضية الفكرية والجهارية مناسبة لغزو بغداد، مع ذلك الفساد والافساد الفاحش في سلطة بغداد الحاكمة، وبمعنى أنّ الخليفة لو كان قد

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الحسبي الأسطوري..... (٤٠)

استجاب لمطالب هولاءكو وعمل بنصائح ابن العلقمي، لما تنمر هولاءكو عليه وعلى سلطته ولما قصد بغداد بنفسه، ولسكت عليه وقيل منه ولأصدر كتاباً هولاءكياً بتعيينه خليفة وإماماً على بغداد كما فعل مع باقي سلاطين الإسلام الذين تعاملوا بشيء من الفطنة والحكمة مع هولاءكو، وتتضح الفكرة أكثر لما نعلم أن هولاءكو لما دخل بغداد، جمع الفقهاء والأمة العلماء، ووجه لهم السؤال عن أيهما أفضل: الحاكم الكافر العادل أو الحاكم المسلم الجائر؟! وحسب منهج ابن تيمية، فإن أحمد بن هولاءكو صار سلطاناً خليفة إماماً مفترض الطاعة موثقاً مغفوراً له!!! وهذا أحمد الإمام قد شهد لأبيه هولاءكو بأنه جيد، فلماذا لا تأخذون بشهادة هذا السلطان المسلم الخليفة الإمام يا مارقة يا أبناء تيمية؟! وبهذا انتهت المقتبسات ورد الحاجة من كتاب تاريخ مختصر الدول لابن

[العبري]

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٤١)

[التعريف بالطقطقي صاحب كتاب الفخري]

المورد ٩: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية:
الطقطقي

المؤلف هو محمد بن علي بن محمد بن طباطبا العلوي المعروف بابن الطقطقي، نقيب الأشراف العلوية بالحلة والنجف وكربلاء، أقام بالموصل، ألف كتابًا في التاريخ أهداه إلى ملك الموصل فخر الدين عيسى، وسمّاه "الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية"، "الفخري":

- ففي الأعلام: للزركلي: {ابن الطقطقي (٦٦٠) -

٧٠٩هـ): محمد بن علي بن محمد بن طباطبا العلوي: مؤرخ بحاث ناقد، من أهل الموصل، خلف أباه (سنة ٦٧٢ هـ في نقابة العلويين بالحلة والنجف وكربلاء، وزار مراغة (سنة ٦٩٦ هـ) وعاد إلى الموصل، فألف فيها (سنة ٧٠١ هـ) كتابه (الفخري، الفخري في

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٤٢)

الآداب السلطانية والدول الإسلامية)، وقدمه إلى واليها (فخر الدين عيسى بن إبراهيم)، ولعله توفي بها^(١).

- وفي مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣ / (١٠٣): لابن

القوطي (توفي ٧٢٣هـ): قال: {فخر الدولة أبو محمد عيسى بن هبة الله النصراني الموصلي الحاكم على الموصل، ولي الموصل في أيام السلطان الأعظم غازان محمود [غازان (محمود): صاحب العراقين وخراسان وفارس والجزيرة وأذربيجان والروم، الذي أسلم سنة (٦٩٤هـ)]، وكان كريماً سخياً، قصده الشعراء والأدباء والعلماء، فأحسن صلتهم وأنعم عليهم، ومَنَّ قصده ومدحه المولى العالم النقيب صفي الدين محمد بن علي بن علي بن الطَّقْطقي، وصنّف لأجله كتاباً في التاريخ، فأحسن إليه، وقتله الملك المنصور نجم الدين غازي بن أرتق لما ولي الموصل وقطعه إرباً إرباً^(٢).

(١) الزركلي، الأعلام.

(٢) ابن القوطي، مجمع الآداب في معجم الألقاب، ج ٣، ص ١٠٣.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٤٣)

- وقد مرّ علينا بعض ما يتعلّق بابن الفوطي الفيلسوف، المؤرّخ، الإمام، المحدث، تلميذ إمام التيمية ابن الجوزي، عاصر أحداث سقوط بغداد، وتم أسره من قبل المغول، وخلّصه الخواجة الطوسي من الأسر، وتلمذ على يديه، وقد ألّف في التاريخ كتاب (الحوادث الجامعة) بعد عام من سقوط بغداد (٦٥٦هـ)، وقال عنه الزركلي في "الأعلام": {ابن الفوطي (٦٤٢ - ٧٢٣هـ): مؤرّخ، يُعدّ من الفلاسفة، وُلِدَ ببغداد وأسر في واقعها مع التتار، فَخَلَّصَهُ نصير الدين الطُّوسي، وقرأ على الطوسي الحكمة (الفلسفة) والآداب، وباشر خزانة الرصد بمراغة زهاء عشرة أعوام، وعاد إلى بغداد سنة (٦٧٩هـ)، فصار خازن كتب (المستنصرية) زمنًا^(١).

^(١) الزركلي، الأعلام.

منهجية كتاب الطقطقي الموسوم بالفخري

- ومقتبسات الفخري في مقاطع:

١- قال الطُّقْطُقِيُّ / (١ : ١٤):

{ } أ- وذلك أني حين أحلّني حكم القضاء بالموصل
الحدباء، حللتها غير متعرّض لوبلها أو طلّها، ودخلتها كما قال عزّ
من قائل: { وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا } القصص:
١٥، وكنت بنيت عزّمي على المقام فيها بقدر ما ينكسر البرد، ثم
التوجه بعد ذلك إلى تبريز.

ب - فحين استقررت بالموصل، بلغني من عدّة جهات
مختلفة، ومن ذوي آراء غير مؤتلفة، غزارة فضل صاحبها الأعظم
المولى المخدم الملك المعظم، أفضل الملوك وأعظمهم، وأكرم
الحكماء وأحلمهم، فخر الملة والدين، الممنوح بخصائص لو كانت
للدهر، لما شكا صرفه حرّاً، ولما مسّ أحداً منه ضرّاً، ولو كانت
للبحر، لما كان ماؤه ملحاً أجاجاً، ولا خاف راكمه منه أمواجاً، ولو

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٤٥)

ظفرت بها الأقمار، لما لحقها السرار، عيسى (صاحب الموصل) الذي أحيا ميت الفضائل، ونشر طي الفواضل، وأقام سوق المكارم في عصر كسدت فيه سوقها، وأنهض مقعدات المحاسن بعد ما عجزت عن حمل أجسامها سوقها، وذبت عن الأحرار في زمان هم فيه أقل من القليل، وملا أيديهم من عطائه بأياد واضحة الغرة والتحجيل، وأفاء عليهم ظل رافة لا يتنقل، وخفض لهم جناح رحمة، فما بيني يتفضل عليهم ويتطول، كلما ازداد دولة وتمكيناً زاد تواضعاً وليناً، وكلما بلغ من الملك غاية، رفع للكرم راية، ابن إبراهيم أعز الله نصره، وأنفذ نبيه وأمره الذي أنسى ذكر الأجواد ورزاة الأطواد وشجاعة الآساد.

ج- - وكأني بك أيها الناظر في هذا الكتاب قد استعظمت ما سمعت، فإن عرض لك الشك، فانظر أعيان هذا العصر، تجدهم يناقشون على الذرة، وتجده لا يلتفت إلى الذرة، وتجدهم يحرسون على اقتناء الذخائر، وتجده لا يحرس إلا على الذكر السائر والصيت الطائر، وتجدهم قد شغفتهم محبة الأولاد، وتجده قد

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٤٦)

شغفته محبة السؤال والقصد، وتجدهم يهربون من المغارم، وتجده يعدها من أفضل المغانم، ثم ارجع البصر، تجد المدائح عندهم كاسدة، وتجدها عنده نافقة، وتأمل، تبصر المكارم لديهم جامدة، وتبصرها لديه دافقة، وانظر بابه تجده عامراً بوفود الثناء غاصاً بالأدباء والشعراء والفضلاء والفصحاء.

د - فرأيت أن أخدم حضرته بتأليف هذا الكتاب، ليكون تذكرة له، وتذكرة لي عنده، يذكرني به إذا غبت عن عالي جنبه، وانفصلت عن فسيح رحابه.

هـ - وهذا كتاب تكلمت فيه على أحوال الدول وأمور الملك، وذكرت فيه ما استظرفته من أحوال الملوك الفضلاء، واستقرئته من سير الخلفاء والوزراء، وبنيت على فصلين:

و - فالفصل الأول، تكلمت فيه على الأمور السلطانية والسياسات الملكية وخواص الملك التي يتميز بها عن السوقة، والتي تجب أن تكون موجودة أو معدومة فيه، وما يجب له على

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسيمي الأسطوري..... (٤٧)

رعيته وما يجب لهم عليه، ورصعت الكلام فيه بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والحكايات المستطرفة والأشعار المستحسنة.

ز - والفصل الثاني: تكلمت فيه على دولة من مشاهير الدول التي كانت طاعتها عامة، ومحاسنها تامة، ابتدأت فيه بدولة الأربعة: أبي بكر، وعمر، وعثمان وعلي - رضي الله عنهم - على الترتيب الذي وقع، ثم بالدولة التي تسلمت الملك منها وهي الدولة الأموية، ثم بالدولة التي تسلمت الملك منها، وهي الدولة العباسية.

ح - ثم بالدول التي وقعت في أثناء الدول الكبار، كدولة بني بويه، وكدولة بني سلجوق، وكدولة الفاطميين بمصر على وجه الإيجاز، فإنها دول وقعت في أثناء دولة بني العباس، ولكنها لم تكن طاعتها عامة.

ط - فأتكلم على دولة دولة بمجموع ما حصل في ذهني من الهيئة الاجتماعية التي أفادتنيها مطالعة السير والتواريخ، فأذكر

وَقَفَاتٍ مَعَ.. تَوْحِيدِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الْجِسْمِيِّ الْأَسْطُورِيِّ..... (٤٨)

كيف كان ابتداءؤها وانتهاءؤها، وطرفاً ممتعاً من محاسن ملوكها، وأخبار سلاطينها، فإن شذَّ شيءٌ من أحوالها عن ذهني، واحتجت إلى إثباته: من حكاية ظريفة، أو بيت شعر نادر، أو آية، أو حديث نبوي، أخذته من مظانّه.

ي - ثم إذا ذكرتُ دولةً فدولة، تكلمتُ على كلياتِ أمورها، ثم ذكرتُ واحداً واحداً من ملوكها، وما جرى في أيامه من الوقائع المشهورة والحوادث الماثورة، فإذا انقضت أيام ذلك الملك، ذكرتُ وزراءه واحداً واحداً وظرائف ما جرى لهم، فإذا انقضت أيام الملك ووزرائه، ابتدأتُ بالملك الذي بعده وبما جرى في أيامه، وبسيرِ وزرائه كذلك، إلى آخر الدولة العباسية.

ك - والتزمتُ فيه أمرين: أحدهما: ألا أميلَ فيه إلا مع الحقِّ، ولا أنطقَ فيه إلا بالعدل، وأن أعزَلَ سلطانَ الهوى، وأخرَجَ من حكم المنشأ والمُرَبَّى، وأفرضَ نفسي غريباً منهم، وأجنيباً بينهم، وثانيهما: أن أعبرَ عن المعاني بعبارات واضحة تقرب من الأفهام

وَقَفَاتٍ مَعَ.. تَوْحِيدِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الْجِسْمِيِّ الْأَسْطُورِيِّ..... (٤٩)

لِيَتَنَفَّعَ بِهَا كُلُّ أَحَدٍ، عَادِلًا عَنِ الْعِبَارَاتِ الْمُسْتَصْعَبَةِ الَّتِي يَقْصِدُ فِيهَا
إِظْهَارَ الْفَصَاحَةِ، وَإِثْبَاتِ الْبَلَاغَةِ} {^(١).

والحمد لله رب العالمين،

والعاقبة للمتقين،

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ،

وَأَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ،

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

(١) الطَّقِطَقِيُّ، الْفَخْرِيُّ فِي الْأَدَابِ السُّلْطَانِيَّةِ وَالِدَوْلِ الْإِسْلَامِيَّةِ، ج ١، ص ١٤.

المحتويات

المقدمة ٣

أين أبناء تيمية الدواعش من مجازر الغزاة بحق أهالي حلب؟! ... ١١

١٩- وقال ابن العبري/ (٢٧٩)..... ١١

أ- ١١

ب - ١١

ج - ١١

د - ١٢

لماذا تغافل أئمة التكفير والتدليس عن أحداث قلعة الحارم؟!..... ١٤

٢٠- وقال ابن العبري/ (٢٧٩)..... ١٤

أ- ١٤

ب - ١٤

ج - ١٤

د - ١٤

هـ - ١٥

و - ١٦

أين المارقة من المنهج الرسالي الفلسفي في تقبل العلماء؟!..... ١٧

٢١- وقال ابن العبري/ (٢٨٠)..... ١٧

أ- ١٧

ب - ١٨

ج - ١٨

د - ١٨

هـ - ١٩

أئمة الداعش يجرمون بحق أهل الموصل النصارى!!!..... ٢١

٢٢- وقال ابن العبري/ (٢٨١)..... ٢١

أ- ٢١

ب - ٢٢

- ج - ٢٣
د - ٢٤
هـ - ٢٤
و - ٢٥
ز - ٢٥
ح - ٢٥
ط - ٢٦
ي - ٢٦
ك - ٢٧
ل - ٢٨
م - ٢٨
ن - ٢٩
س - ٢٩
ع - ٣٠
ف - ٣١

فتك أئمة التكفيريين الخوارج بالأرمن!!! ٣٢

٢٣- وقال ابن العبري/ (٢٨٥)..... ٣٢

- أ- ٣٢
ب - ٣٢
ج - ٣٢
هـ - ٣٣
و - ٣٣
ز - ٣٤
ح - ٣٤
المارقة يقرّون بإمامة سلاطينهم المتأمرين مع الغزاة!!! ٣٥
٢٤- وقال ابن العبري/ (٢٨٨)..... ٣٥
أ- ٣٥
ب - ٣٦
ج - ٣٧

وقفات مع .. توحيد ابن تيمية الحسبي الأسطوري..... (٥٢)

التعريف بالطقطقي صاحب كتاب الفخري..... ٤١

المورد ٩: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية... ٤١

- ففي الأعلام: للزركلي..... ٤١

- وفي مجمع الآداب في معجم الألقاب/٣ (١٠٣)..... ٤٢

منهجية كتاب الطقطقي الموسوم بالفخري..... ٤٤

- ومقتبسات الفخري في مقاطع..... ٤٤

١- قال الطقطقي / (١ : ١٤)..... ٤٤

أ - ٤٤

ب - ٤٤

ج - ٤٥

د - ٤٦

هـ - ٤٦

و - ٤٦

ز - ٤٧

ح - ٤٧

ط - ٤٧

ي - ٤٨

ك - ٤٨

المحتويات..... ٥٠